سادسا/منهج البحث الفلسفي

يقيم ديكارت منهج البحث على أساس الحدس **ويريد بالحدس انتقال الذهن انتقالا سريعا من المجهول الى المعلوم، وهو نور فطري يمكن الانسان من ادراك الافكار البسيطة والحقائق الثابته** .

واقام ديكارت منهجه على أسس رياضية لان المقدمات الرياضية تمتاز بالنظام والترابط الذي يسلم الى النتيجة الصحيحة والمنهج عنده "قواعد دقيقة سهلة تمنع مراعاتها من ان يؤخذ الباطل على انه حق، وقد لخص قواعد منهجه في أربع في كتابه "المقال عن المنهج" هي:

١-قاعدة التيقن ٢-قاعدة التحليل: ٣-قاعدة التأليف والتركيب: ٤-قاعدة الاستقراء التام:

٢-**الاستقراء التجريبي:** لا علم بغير منهج، ومنهج البحث العلمي يقوم على الاستقراء التجريبي الذي يستخدمه الباحثون في العالم الطبيعي لتفسير ظواهره بالكشف عن أسبابها أو نتائجها، ومتى تيسر ذلك أمكن السيطرة عليها وتسخيرها لخدمة الانسان، ومن هنا قيل ان العلم باستخدامه المنهج التجريبي أستطاع ان يقهر الطبيعة، وتعزى نشأة هذا المنهج الى فرنسيس بيكون في كتابه الأورجانون الجديد ويهتم الاستقراء باتساق الفكر مع الواقع، ولذلك فهو يهتم بصدق المقدمات العامة التي يراد أن تستنبط منها نتائج صادقة، فقولنا:

(كل المستعمرين يحبون الخير لأهل مستعمراتهم، والفرنسيون يستعمرون الجزائر اذن الفرنسيون يحبون الخير لأهل الجزائر)، هذه النتيجة صادقة في القياس كاذبة في الواقع، ومرجع الخطأ فيها الى أن مقدمة القياس الأولى خاطئة في دنيا الواقع .

مراحل منهج البحث التجريبي أو الاستقرائي: يتألف من ثلاث مراحل:

أ-الملاحظة والتجربة: ب-وضع الفروض: ج-تحقيق الفروض: